

## العلم النفسي وحفرة الموت!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiPsy&SwishDeath.pdf>

د. صادق السامرائي  
أمريكا - العراق  
[sadiqalsamarrai@gmail.com](mailto:sadiqalsamarrai@gmail.com)



قبل أيام نشرتُ مقالا بعنوان "موج الحياة" , وهو بمثابة نعي لزميل غادرنا بغتة , وبعد بضعة أيام غادر صديقه الذي كان رئيس جامعتنا وأستاذنا , وأثناء ذلك توفى أحد المفكرين المؤمنين برسالتهم الإنسانية , وهذا الصباح تطالعتني شبكات التواصل الإجتماعي بنبا رحيل عالم ومفكر , وكاتب خبير بالعلوم النفسية والسلوك, وهو في بداية عقده السادس , وكان ذو باع طويل في نشر الثقافة النفسية في بلادنا العربية إنطلاقا من لبنان , التي له فيها حضور إعلامي متميز .

وكنت على تواصل معه لفترة قريبة , وما خطر على بالي بأنه سيرحل بهذه العجالة , وكأنه الشمعة التي انطفأت!!

إحترت بتفسير الأمر؟!

الموت حق ولكن كيف يموت علم النفس؟!

العلم النفسي يموت بالسكتة القلبية وربنا يسترنا جميعا!!

عندما كنت مقيما في الطب النفسي , توفى طبيبان أخصائيان بالسكتة القلبية , وزميل ثالث كان صديقا عزيزا يكتف السر في زمن لا تُكتم فيه الأسرار , وكنا نتفاعل على شبكات الإنترنت وفوجئت بموته بالسكتة القلبية.

لا أعلم إن كان هذا ينطبق على فقيدنا الأديب الأريب الذي أنسنا بصحبة أفكاره ورؤاه وتحليلاته ودراساته وكتبه , التي إجتهد فيها بإستنتاجات ذات قيمة حضارية وقدرة وعي وإدراك متميز .

كان يُسعدني التواصل معه والتحاور في موضوعات نفسية سلوكية فكرية صعبة , وكانت إجاباته دقيقة وصائبة وذات قدرة تنويرية وإلهامية , فعقب كل جواب أجدته قد فتح أبوابا كانت مغلقة , وحسبتنا سنلتقي , وأدركت اليوم مقصده من كلمة سنلتقي!!

الأستاذ النابلسي كنت أتابعه وأتفاعل معه , فأعجبتني شجاعته الفكرية وطرحه الجريئ وقوة حجته , وكأنه يحمل رسالة نفسية سلوكية تنويرية , إدراكا منه بضرورة وأهمية الثقافة النفسية في المجتمع العربي , الذي تخيمت عليه الأمية النفسية.

تطالعتني شبكات التواصل الإجتماعي بنبا رحيل عالم ومفكر , وكاتب خبير بالعلوم النفسية والسلوك, وهو في بداية عقده السادس

كان يُسعدني التواصل معه والتحاور في موضوعات نفسية سلوكية فكرية صعبة , وكانت إجاباته دقيقة وصائبة وذات قدرة تنويرية وإلهامية

أعجبتني شجاعته الفكرية وطرحه الجريئ وقوة حجته , وكأنه يحمل رسالة نفسية سلوكية تنويرية

كم تمنيت أن أثنيه عن عدم إصدار مجلته النفسية , وحاولت , لكنه أصر على ذلك , وبقي مشغلا تنويريا في الأوساط الإعلامية كافة

إنه لمن المحزن حقاً أن تخبو  
شعلة نفسية في ذروة توهجها  
الإدراكي والمعرفي ، وفي  
أوج حكمتها ودرايتها  
السلوكية للأوضاع العربية

وكم تمنيت أن أثنيه عن عدم إصدار مجلته النفسية ، وحاولت ، لكنه أصرّ على ذلك ، وبقي  
مشعلا تنويريا في الأوساط الإعلامية كافة.

إنه لمن المحزن حقاً أن تخبو شعلة نفسية في ذروة توهجها الإدراكي والمعرفي ، وفي أوج  
حكمتها ودرايتها السلوكية للأوضاع العربية وآليات وما يتحقق في ربوعها.

وبرحيله فقدت لبنان عمودا ثقافيا منورا نادرا ، وخسرت الحركة الثقافية النفسية رائدا ومفكرا  
ومعلما وأستاذا ، وقدوة للتغيير والتقدم وصناعة الأفضل العربي على جميع المستويات.

رحم الله الأخ العليم الأستاذ محمد النابلسي ، وأهله وذويه وزملاءه وأصدقائه وأحبته  
ومتابعيه الصبر والسلوان.

"وما تدريبي نفسُ بأي أرضٍ تموت"

برحيله فقدت لبنان عمودا  
ثقافيا منورا نادرا ، وخسرت  
الحركة الثقافية النفسية  
رائدا ومفكرا ومعلما  
وأستاذا ، وقدوة للتغيير  
والتقدم وصناعة الأفضل  
العربي على جميع المستويات

قصيدة بمناسبة

الممنزلة

د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق

[sadiqalsamarrai@gmail.com](mailto:sadiqalsamarrai@gmail.com)

تُداهمنَا المَنَايا حَيْثُ كُنَّا  
ويأكلنا الترابُ كما تَمَنَّى  
وما بَقِيَتْ على البَطْحاءِ خَلْقُ  
كأمواجِ بذاهبةٍ تُعَنَّى  
مياهُ أنامِها سُكِبَتْ بِحَوْضِ  
يدورُ بها وما يوما تَأَنَّى  
بسامراءِ موعِدنا جَمِيعا  
فلا هربُ ولا ماذا وَأَنَّى  
تُنَبِّؤني دواهيها بأمرٍ  
يُساقينا مِواجِيعا وَحَنَّى  
يُغادرنا عَلِيمٌ كانَ يَسْعَى  
بأفكارٍ بها دوما تَكُنَّى  
أسائلُهُ عنِ الوِيلاتِ حيناً  
فيبصرها وكانَ القولُ ظَنّاً  
يُعالجُ جَوْهرا في ذاتِ أمِّ  
وأنَّ زماننا فيها تَجَنَّى  
ومنَّ وردَ المِصاعِبِ باجْتِهَادِ  
ينازلها بساعيةٍ لأنّا

وَمَنْ حَمَلَ الهموم بلا مُعِينِ  
 يُقاسي في ضراوتها وَيَفنى  
 قلوبُ الخلقِ نابضُها انتماءً  
 لساميةٍ نواهلها تُدنى  
 ونفسُ وجودنا بُرهانُ نفسِ  
 موحدَةٍ ومن نَبِعِ تغنى  
 سَمِعْتُ حديثها في روعِ أنسِ  
 تُأمره بأثمةٍ فيَعنى  
 بلادُ الأرزِ يا وطنَ ارتقاءِ  
 روائدنا إذا وثبتت أ تُثني؟!  
 مواجهِجُ وويلاتُ ونكَبُ  
 ولا شعبُ بأوطي تهنى  
 أ هذا الموتُ صَوَالُ عنيذُ  
 ومن جَشَعِ لأجيالِ تبنى  
 أ يحيا في جوارحنا ويأبى  
 مُشاركةً بها سلوى ومَنى  
 يُباغتنا بقاضيةٍ وحتَمِ  
 ولا يَبْخُلُ ببتارِ تَعنى

2015\10\7

\*\*\* \*\*



**شبكة علوم النفس العربية**  
**نحو لياقة نفسانية أفضل**

تنظم مؤسسة العلوم النفسية العربية

اسبوع " العربية " و علوم النفس

الاسبوع السنوي الثاني

من 18 الى 2 ديسمبر 2015

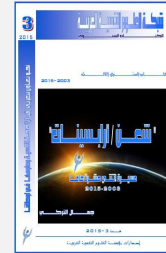


دعوة للمشاركة في اثناء الاسبوع الثاني بجراسات في الموضوع

**شبكة العلوم النفسية العربية**  
 الكائنات السنوية

تهديكم

الكتاب السنوي الثالث لشبكة العلوم النفسية العربية



"شعـن / أرابسينات"

مسيرة إننتي بحشرة عامما

تحميـل الأهداء

[www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet12Years.pdf](http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet12Years.pdf)